

نظرة إلى الغدير

[119] وكم شرعوا في نقض ما شاد أحمد ولكن دين الله لا يتهدم وحاشى لدين شيد الحق ركنه بسيف علي يعتريه التهدم فحسبهم في ظلم (آل محمد) من الله في العقبي عقاب ومأثم فإن غضبهم أمر دنيا دنية فما لهم في الحشر أبقي وأدوم فهل عظمت في الدهر قط مصيبة على الناس إلا وهي في الدين أعظم ؟ ! تولى بإجماع على الناس أول ونص على الثاني بها وهو مغرم وقال: أقيلوني فلست بخيركم فلم نصها لو صح ما كان يزعم ؟ ! وأثبتها في جوره بعد موته صهاكية خشاء للخصم تكلم ولو أدرك الثاني لمولى حذيفة لولاه دون الغير والأنف يرغم وقد نالها شورى من القوم ثالث وجرى سيف للوصي ولهزم أشورى ؟ وإجماع ؟ ونص ؟ خلافة تعالوا على الأسلام نبكي ونلطم وصاحبها المنصوص عنها بمعزل يديم تلاوات الكتاب ويختتم ولو أنه كان المولى عليهم إذن لهداهم فهو بالأمر أعلم هو العالم الحبر الذي ليس مثله هو البطل القرم الهزبر الغشمشم وما زال في بدر واحد وخير يفل جيوش المشركين ويحطم يكر ويعلوهم بقائم سيفه إلى أن أطاعوا مكرهين وأسلموا وما دخلوا الإسلام ديناً وإنما منافقة كي يرفع السيف عنهم وقالوا: علي كان في الحكم ظالماً ليكثر بالدعوى عليه التظلم وقالوا: دماء المسلمين أراقها وقد كان في القتل برئ ومجرم فقلت لهم: مهلاً عدمتم صوابكم وصي النبي المصطفى كيف يظلم أراق دماء المسلمين ؟ ! فوالذي هدانا به ما كان في القوم مسلم ولكنه للناكثين بعهدده وممن تعدى منهم كان ينقم
